عكس انتهى ثم هذا التاسي للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
يحتمل انه لم يصل عليه في عمره قط ولو واحدة للجمع على وجوبها
وهنا قال الشيخ زروق في شرح الوعيسية ان كان تركه
مع الامكان مات عاصيا ان لم يمنعه كبر فان منعه كبر ونحوه
فكافر فيحتمل انه ترك الاكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم بان اقتصر على الواحدة ونحوها فعلى القول بوجوب الاكثار
فلا اشكال فيجري في تركه ما جرى في ترك الواحدة وان قلنا بعدم
وجوبه فهو وان لم يكن واجبا فتركه يدل على رقة الديانة وضعف
الايمان الى الغاية وقلة المحبة للرسول صلى الله عليه وسلم
وعدم الاعتناء بدينه لامحالة ومن كان كذلك فظاهر انه لا
يمشي على المنهاج القويم ولا يسلك الطريق المستقيم ولا يبالي
بما ارتكب ثم هو معروض للاضطراب عند صدمات النوازل
وعرض الشكوك والانقلاب عند المعاينة وهبوب زلازل
الامتحان فامر على خطر عظيم اللهم سلم سلم وهذا لامحالة يحتظى
طريق الجنة ويحتمل انه ترك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
عند ذكره او سماعه وهذا وعيد عليه ويعضده مجموع الاحاديث
المشار اليها الداعية بالابعاد والشقا وما معه وذلك دليل
الوجوب كما تقدم والله اعلم واذا كان التارك للصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم يخطى طريق الجنة بمعنى يحيد عنها ولا
يصيبها كما ان المصلي عليه يسلك الجنة هذا لانه لما اخبر بان التارك
للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يخطى طريق الجنة وليس ثم
الا الاخذ للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم والتارك لها والجنة
والنار ولم يكن بد من حلول احدى الدارين وكانت علة المصلي
عليه عكس علة التارك علم ان المصلي عليه سالك الى الجنة بعكس
الله وحكم له بعكس حكم التارك وقياس العكس الذي هذا منه
الادلة الشرعية المقررة في الاصول والله اعلم وجا في رواية
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه هو ابو محمد عبد الرحمن بن عوف

بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى
بن غالب بن فهر القرشي الزهري من السابقين الى الاسلام واهل
القدم فيه واحد المحوارين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو احد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالجنة واحد الستة اهل الشورى الذين اوصى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بالخلافة فيهم واخبر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم توفي وهو عنهم راض وهو الذي انتهى اليه امرها واستقل
بالنظر فيها حتى بايع لعثمان رضي الله عنه فبايعه الناس توفي
رضي الله عنه سنة اثنين وثلاثين من الهجرة قال يعني ابن عوف
وهنا بياض في بعض النسخ وسقطت في النسخة السهلية قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل عليه السلام وقال يا محمد
عليك احد الا صلى عليه سبعون الف ملك هكذا ذكره بهذا
اللفظ ابن فرحون وقال جبر اخرجه صاحب الشرف وهذا ان ثبت
يكون مختصا لعموم الملائكة المذكور في غيرهم كحديث عامر بن ربيعة
المتقدم من صلى علي صلت عليه الملائكة فيكون المراد الملائكة المتعين
لذلك وهم السبعون الفا ويحتمل عدم التخصيص وانا اخبر او لا
بهذا ثم اخبر بعموم الملائكة وان ذلك بحسب الصلوات وتفاوتها
في الاخلاص والمحبة والشوق والتعظيم والله اعلم وفي حديث
اخر عن عبد الرحمن بن عوف عنه صلى الله عليه وسلم فقال ان جبريل
عليه السلام بشرني وقال ان ربك يقول من صلى عليك صليت عليه
ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكرا رواه الحاكم وصححه
والبيهقي في الشعب واحمد في مسنده ولعل هذا اول بشارته الله
بصلاة الله تعالى على من صلى عليه صلى الله عليه وسلم ولهذا كانت
موجبة للسجود شكرا مع كونها انما تضمنت مطلق صلاة الله لا
صلاته عشرا هكذا في النسخة السهلية واكثر النسخ بلفظ
الماضي وفي بعضها الاوصيلي بلفظ المضارع والواو اوله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)